اصدارات قرآنية علمية جديدة

(عرض وتعريف)

رزاق ابراهيم حسن

كاتب وصحفي – بغداد

أولاً: التحليل العلمي والمنقول في تفسير القرآن الكريم:

تأليف: الحاج ضياء جواد العاملي.

من الكتب الحديثة المعنية بتفسير القرآن الكريم وكشف اسراره العلمية ومن ثم تحليلها في ضوء الكشوفات العلمية وملازمة التفسير مع التطور العلمي هو الذي ركز عليه المؤلف على تفسير ما توضح له علمياً من معان طبيعية اشتمل عليها كتاب الله العزيز، ولايزال قسم من آياته البينات خارج عن امكاناته –على حد تعبير المؤلف نفسه –بل ربما سيكشف عنها العلم الحديث.

وهذا الكتاب ليس هو الاول للمؤلف المهندس الكيمياوي الحاج ضياء جواد العاملي فقد سبقه عدد من المؤلفات القرآنية وباللغة العربية والانجليزية، بعضها منشور على موقعه في الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

تصفحت هذا السفر الخالد الموسوم بـ (التحليل العلمي والمنقول في تفسير القرآن الكريم) والذي جاء بعد مخاض طويل، وجهد علمي متتابع وممنهج وبعد

تجارب من لدن الباحث وهو المتخصص في العلوم الهندسية والممارس لحالات البحث الادبي والقرآني والمسح الميداني، وبعد اطلاع واسع على تفاسير القران الكريم في مختلف الازمان و المراحل، و اطلاع على كتب وطقوس الاديان الاخرى، والكتاب يقع في جزءين، يقع الجزء الاول في (١١٤٠) صفحة، و يقع الجزء الثاني في (١٢٣٢) صفحة، ومع سعة ثقافة المؤلف فانه ((لا يقدم التحليل العلمي للقران الكريم في جميع الحقول العلمية، و انما يضيف للعنوان ((التحليل العلمي و المنقول في تفسير القران الكريم)) هذه المصطلحات الدالة على علوم معينة وهي: طب –فلك –جيولوجي –تاريخ – اقتصاد –طبيعيات –لغة.

واذ ينظر القارئ للكتاب قبل تصفحه، و الاطلاع عليه، فانه قد يتصور انه أَمام واحدٍ من الكتب الصعبة و المعقدة، والكتب الموجهة لنوع معين من القراءة، ولكن قراءة الكتاب تشير الى انه يقدم موضوعاته التي تستند الى نصوص من القران الكريم، وعلى المنقول و العلمي لتحليلها و تفسيرها بلغة غاية في البساطة و الايجاز و التكثيف، وباسلوب سهل بعيد عن الغموض و التعقيد، ويختلف الجزء الاول عن الجزء الثاني، فالجزء الاول لا يعتمد المنهج الاكاديمي في التوزيع على فصول ومباحث، ولكن الجزء الثاني يعتمد هذا التقسيم، وفي الجزء الاول تكون اغلب مواد الكتاب قصيرة، وفي الجزء الثاني هناك فصول، تتفرع منها مباحث، وذلك لا يعني ان الجزأين مستقلان عن بعضهما البعض، وانما هما مترابطان. فبعد ((تحليل من هذا الكتاب، يشير الى بيان الملامح العامة للقران الكريم التي تميزه على الكتب المألوفة سواء كانت سماوية ام غير ذلك، اذ ان بعض النقاد السطحيين او المفرقين قد ينتقدون القران الكريم بانه كتاب غير مبوب او انه مقتبس من كتب سابقة واساطير وانه معقد يصعب فهم معانيه، ومتضارب في رسم الحروف و التصريحات، والى غير ذلك من التقولات. وبعد ان تبين في الجزء الاول من هذا الكتاب عمق معاني القران في كل اية وكل كلمة وحرف، اصبح من الضروري ايجاز الملامح العامة للقران الكريم في

جزء مستقل، اضافة الى ذلك، هناك مجاميع ايات مترابطة تبدو انها مثار جدل، فتم لها تخصيص الفصل السابع و الاخير من الجزء الثاني لتبيان ما التبس فهم المقدمة)) و الجزء الاول رغم صفحاته التي تجاوزت الالف صفحة الا انه يعتمد في اغلب موضوعاته على تقسيم معين، يتكرر في اغلب الصفحات، اذ يبدأ بالنص ثم المنقول، ثم التحليل العلمي، وتخرج بعض الموضوعات عن هذا التقسيم، اذ يأتي بعد العنوان و النص القراني و المنقول، ثم مناقشة المنقول و التحقيق و الخلاصة، كما يحدث في بعض الصفحات ان يبدأ الموضوع بالعنوان، ثم النص القراني، ثم المنقول، التحليل العلمي، المغزى، ويتم في صفحات اخرى وضع العنوان في المقدمة، ثم يعقبه المنقول، ومناقشة المنقول، التأويل الامثل، تعقيب، استفسار، المنقول ومناقشته، التحقيق، وفي الصفحات ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣ يوضع العنوان في المقدمة وهو الانحراف عن المجتمع، ثم يعقبه النص، وهو عدد من الايات، ثم يأتي المنقول ومناقشته، والتحليل العلمي، واسباب الانحراف، تأثيرات الانحراف، تعقيبه رقم ١، الجواب على تعقيب رقم ١، تعقيب رقم ٢، الجواب على تعقيب رقم ٢، تعقيب رقم ٣، الجواب على تعقيب رقم ٣، وليس من الممكن عرض ومناقشة كل ما ورد في الكتاب، ولكن يمكن القول ان المؤلف يحاول في كل الموضوعات ان يعتمد التسلسل التالي: العنوان، النص، المنقول، التحليل العلمي، ولكنه عندما يواجه عدداً من الاشكاليات و الاسئلة يحاول معالجتها، وتقديم اجوبة عنها تأخذ المادة تسلسلاً اخر يتمثل في اضافة عدد من العناوين الفرعية، ويتكرر مفردة المنقول وعبارة التحليل العلمي في معظم موضوعات الجزء الاول، ويبدو ان المقصود بالمنقول هو التفسير المتوارث فيما يمثل التحليل العلمي التحليل الحديث، والذي يعتمد على ما قدم العلم من تفسير للايات القرانية، وما تقدم من ظواهر و حالات.

وترد في بعض الصفحات عبارة التحليل الامثل، ويقصد بها التحليل الذي قدمه احد العلماء للاية القرانية المعتمدة نصوصها، كما ان المؤلف يلجأ في بعض الصفحات

الى وضع اسئلة اشكالية، ويحاول الاجابة عنها في اطار صلتها بالنص المعتمد و العنوان المستمد منه، ويطيل و يوجز المؤلف حسب دلالة وايحاءات النص اذ يتطلب اسهاباً وتفصيلاً في بعض الاحيان، ويتطلب الايجاز في احيان اخرى، ويقف المؤلف عند الايات التي تطرح قضايا واسئلة مختلف عليها، دون ان يحدد بدقة الجهات المختلفة، وهو في كل ذلك يحاول اثارة الجدل، ومناقشة وتحليل النصوص القرانية.

وفي الجزء الثاني يحرص المؤلف كما هو حال الجزء الاول على طرح ومناقشة الاشكاليات وطرح ومناقشة الاسئلة ولكن من موضوعات تحكمها خطة اكاديمية تعتمد الفصول و المباحث، اذ يتوزع الجزء على سبعة فصول، الاول بعنوان (وحي القران الكريم)، وينقسم على ثلاثة مباحث، الاول عن وحي القران الكريم، و الثاني عن تنزيل القران الكريم وتتابع تنزيل القران، و الثالث عن قسم الله، وجاء الفصل الثاني بعنوان (تبويب القران) ويتوزع على العناوين التالية: المواضيع، تعديل التبويب، التحليل العلمي المطروح، وكان عنوان الفصل الثالث (نظرية في التفسير العلمي للقران) ويتوزع على العناوين التالية: الاعجاز اللفظي من في السماء، امتداد الارض، حركة الارض، الكرة الارضية و الجذب العام، ماهية ووظائف السماء، موقف علماء المسلمين الاوائل من العلوم الطبيعية الدعوة المشبوهة، الاعجاز العلمي.

وبعنوان ((التناظر بين التفسير و التطور العلمي)) تطرق الفصل الرابع الى الاصالة، مقارنة بين الكتابين في شؤون الخلق، الخصوصية و العمومية ملامح الاخرة، كما جاء الفصل الخامس بعنوان ((توثيق الكتب المقدسة))، وتناول التوراة (العهد القديم)، الانجيل (العهد الجديد)، القران الكريم، وفيما اختص الفصل السادس بتصديق القران الكريم للعهدين، فان الفصل السابع قدم ملحقاً في تفسير ايات مثيرة للجدل، توزع على ستة مباحث، الاول عن مادة خلق ادم، و الثاني بعنوان: كتب عليكم القتال، والثالث عن احكام قتل النفس، والرابع عن مكانة المرأة وحقوقها، الاماء، المماليك، والخامس تناول الحكمة في نشأة موسى، و المبحث السادس عن الترابط في سورة الرحمن.

ان كتاب ((التحليل العلمي و المنقول في تفسير القران الكريم –طب –فلك– جيولوجي –تاريخ –اقتصاد –طبيعيات –لغة)) اذ يجمع المنهج الاكاديمي وغير الاكاديمي في التعامل مع الموضوعات، انما يهدف من وراء ذلك الى ان يكون موجهاً للاكاديميين وغير الاكاديميين، و لان يخاطب كل الناس الذين يطمحون الى فهم و استيعاب القران، والذين يؤمنون بكتاب الله، كما ان هذا الكتاب لم يكن تحليلاً لتفسير القران فقط، وانما ايضاً كتاب علمي، يقرن القران بكثير من المنجزات و العلوم، ويعبر عن استيعابه لها وتبشيره بها رغم مرور قرون بين نزوله من الله سبحانه وتعالى على الرسول الكريم وبين ظهور هذه المنجزات العلمية.

ومع ان الكتاب حريص على التحليل العلمي لتفسير الايات القرآنية الا انه اوضح الفرق بين القران و العلم، بين القران و الفلسفة، و القران و النصوص الادبية و الكتب الدينية الاخرى، واوضح عظمة القران علمياً واجتماعياً وثقافياً، وانه ضرورة اساسية للمسلمين و للانسانية جمعاء.

ويمكن القول ان المهندس الحاج ضياء جواد العاملي لم يقدم كتاباً لتحليل تفسير القران الكريم فقط، وانما قدم موسوعة قرانية علمية دلت على سعة اطلاعه، وانه كان وما يزال يضع القران في صميم اهتماماته العلمية، ويضع كل اية من القران في علاقة مع انجاز علمي معين، حيث نتجت عن ذلك مسيرة حافلة بما هو علمي قراني، وان القران قادر على التواصل و التفاعل مع المنجزات و التطورات العلمية.

ثانياً: اعجاز القرآن في النبات والحيوان: إعداد حسام حميد الحديثي

للحيوانات والنباتات اسماء كثيرة وتفوق اعدادها وانواعها، ولكن القران الكريم لا يتطرق الى كل هذه الاسماء، وانما يتطرق الى بعضها، والبعض لا يرد في القران الكريم لغرض الاختصار، والاقتصار على اسماء قابلة للتعميم، وانما لاعتبارات واسباب ذات صلة بالعلاقة بين الله سبحانه وتعالى و الانسان، و العلاقة بين الانسان و الدين، والانسان وواجباته و احتياجاته ومحيطه، والعلاقات الانسانية، وكما ان هذه الاسماء لا

ترد في القران الكريم لظرف محدود، ولفئة معينة، فهي قد تشير الى ظروف وشخصيات معينة، ولكنها قابلة للتعميم، ولان تكون ذات دلالات وابعاد متغيرة ومتعاقبة و ثابتة ايضاً.

وهذه الاسماء لا تقدم هذه الدلالات و الابعاد لوحدها، وانما لوضعها في السياق، وفي اطار الثوابت الاسلامية، وما تقدمه الحياة و المراحل من متغيرات وتطورات، وهذا ما يحققه كتاب ((اعجاز القران في النبات والحيوان)) اعداد حسام حميد الحديثي، فقد وضع هذه الاسماء عناوين لمباحث الكتاب، ولكنه لا يتعامل مع العنوان بمعزل عن السياق –أي الاية التي ورد فيها، وانما هو يهتم بكل ذلك، بحيث يشعر القارئ انه امام اعجاز القران في التعامل مع النبات و الحيوان.

وعناوين الكتاب تتناول في الفصل الاول الحيوانات (البعوضة، العجل، السلوى، القرد، البقرة، الطير، الخنزير، الخيل، الانعام، البحيرة –السائبة –الوصيلة –الحام –صيد البحر –الضأن و الماعز –الابل –ناقة صالح –الجراد –القمل –الضفادع –الكلب – الثعبان –الحوت –الذئب –البغال –الحمار –النحل –الذباب –النمل –حشرة الارضة ((دابة الارض) –الهدهد –العنكبوت –قسورة (الاسد) –الوحوش بشكل عام – الحيوانات تكذب –الحيوان الذي لا يشرب الماء).

وترد في الفصل الثاني اسماء النباتات الواردة في القران الكريم وهي: –

الثمرات –الجنة –النخلة –العنب –الزيتون –الرمان من ثمار الجنة –البقول– القثاء –الفوم –العدس –البصل –الحرث –حبة –اخرجنا –ورقة –نبات –شجرة– شجرة الزقوم –سنبلة –شئ موزون –الالوان –احياء الارض –كلوا وارعوا – الزوج الكريم –اصحاب الايكة –حدائق –الخردل –الفاكهة –الطلع –اليقطين– الضغث–الزروع –الطعام –اهتزاز الارض وانبات الزوج البهيج –رزق للعباد– السدر (التبق) الهشيم المحتظر –ارض الانام –مدهامتان –الطلع (الموز)–افرأيتم ما تحرثون –قطوفها دانية –الكافور –الزنجبيل –دحو الارض واخراج المرعى –طعام

مزيج –الارض مخضرة –التين –شكل الفواكه و الخضروات لها معنى –عندما يبكي النبات ويئن.

و المعد حسام حميد الحديثي يسردها حسب تسلسل ورودها في القران الكريم، وحسب الجنس الذي تنتسب اليه، فتسلسل الحيوانات مستقل عن تسلسل النباتات، كما انه يطلق الاسماء نفسها الواردة في القران الكريم على عناوين مباحث الكتاب، فاغلب العناوين تتألف من كلمة واحدة هي اسم الحيوان و النبات، وهناك عناوين تتألف من كلمتين او اكثر مثل: ((حشرة الارضة –دابة الارض))، و الوحوش بشكل عام، و ((البحيرة –السائبة –الوصيلة الحام))، و ((الحيوان الذي لا يشرب الماء))، و ((الرمان من ثمار الجنة))، و ((البقول –الفوم –العدس –البصل)).. الخ.

ولم تكن الحيوانات و النباتات متساوية الذكر في القران الكريم، ولم تكن كلها مرتبطة بمناسبات و احداث معينة، ((فالذي يقرأ القران يجد ان الحيوانات قد ذكرت في كتاب الله الكريم عدة مرات، وذكر منها للحيوانات الاليفة و المفترسة. وغير الاليفة وذكرت الحشرات الضارة منها والنافعة وقد ورد بعض منها عدة مرات مثل العجل و البقرة والقرد والخنزير و الناقة و الثعبان، وقد سميت ايات في القران الكريم باسماء الحيوان مثل البقرة و الانعام، النحل، و النمل، العنكبوت، الفيل.. وقد بدأ الله سبحانه وتعالى بذكر الحيوانات في سورة الفيل.. المقدمة ص١١)) ويتعامل الكتاب مع جميع الحيوانات و النباتات الواردة اسماؤها في القران الكريم باستهلال متشابه، اذ يبدأ فيه بتقديم نصوص الايات القرانية التي يرد فيها اسم الحيوان و النبات ثم يأخذ بالشرح، وهو يختلف بين مبحث واخر، كما ان هذا الاختلاف لا يرجع الى تعامل الكتاب فقط، وانما لان القران الكريم يقدم لكل نوع من الحيوانات و النباتات عيِّنة من التعامل ((وقد جاء ذكر النبات في القران الكريم بشكل يختلف عن ذكر الحيوان، فالحيوانات ذكرت بالاسم كالعجل و الابل و الحوت و الذئب و الكلب و الانعام و الهدهد، وما الى ذلك من الحيوانات التي اشرنا اليها في الفصل الاول.. اما النباتات

فقد ذكر الله سبحانه وتعالى ما يقارب من ((١٥)) نوعاً من الاشجار و الخضروات والفواكه وخصها بالاسم كالتين والزيتون والرمان والعنب والنخيل والعدس و البصل وغيرها. اما بقية النباتات فقد ورد ذكرها على عدة تسميات مثل تمر، الشجر.. الحرث.. حبة.. اخرجنا من الارض. النوى.. زرع.. سنابل.. اكلها –احيا الارض– زوج بهيج.. . فاكهة.. . المرعى.. . قطوفها. (الكتاب ١٤٢).

وعندما يرد اسم الحيوان في احدى قصص القران فان الكتاب يركز على القصة ودلالاتها، وما تقدم من دروس وتجارب كما هو الحال مع العجل و السلوى و البقرة، ولكن اغلب المباحث الاخرى تهتم بتقديم معلومات عليه ذات صلة بالحيوانات و النباتات الواردة اسماؤها في القران الكريم. ففي رأي المعد حسام حميد الحديثي: ((في القران الكريم هناك.. ثوابت ومتغيرات، ونقصد بالثوابت اركان الاسلام الاساسية كالشهادة و الصوم و الصلاة و الحج و الزكاة.. و الامور الاجتماعية كالزواج و الطلاق و الميراث... و المحرمات كالزنا و السرقة، وهذه الثوابت منذ ان بعث الله رسوله الكريم الى البشرية وعلمها الرسول الكريم لاصحابه لا زالت ثابتة و لايختلف عليها اثنان وستبقى الى يوم القيامة، اما المتغيرات التي نقصدها فهي التي تخص الجوانب العلمية.. حيث ان العلم يقوم باكتشافات حديثة نجد ان القران الكريم قد اشار اليها منذ اكثر من ((١٤٠٠)) عام.. هذه الحقائق العلمية.. كان الرسول الاعظم يعلمها كما قلنا ولكنه لم يشرحها لاصحابه لاسباب لانستطيع البت بها. (ص٦٢).

و الحقائق العلمية في منظور كتاب ((اعجاز القران في النبات و الحيوان)) يمكن ان تكون قديمة و ان تكون معاصرة، ففي تناول البعوضة يرجع الى الجاحظ ثم يذكر ((ان العلم الحديث باجهزته المتطورة درس خصائص البعوضة.. هذا المخلوق الصغير في حجمه لكنه عظيم في خلقه فالبعوض لها ((١٠٠)) عين و ((٤٨)) سن ولها ((٣)) قلوب بكل ما يحتويه القلب من اقسام وفي خرطومها ((٦)) سكاكين لكل واحدة منها وظيفتها ولها ((٣)) اجنحة وتمتلك جهازاً يعمل بنظام الاشعة تحت الحمراء، وظيفته

يجعل لون جلد الانسان بنفسجياً حتى نراه في الظلام.. ولها جهاز تخدير موضعي تخدر به المنطقة التي يريد ان تغرز فيها الابرة حتى لا يشعر الانسان و لايحس بها الا بعد ان تبدأ بسحب الدم، وهي مزودة بمختبر لتحليل الدم فهناك دماء تنفعها وهناك دماء لا تنفعها.. و الدليل على ذلك انه ربما يجتمع اكثر من شخص في غرفة واحدة فنجد قسماً منهم يستطيع النوم بسبب كثرة اللسعات التي يتعرضون لها وقسم منهم لم يصابوا باية لسعة وذلك لان البعوض لايستسيغ دماءهم، ولديها جهاز يعمل على تخفيض كثافة الدم لتجعله خفيفاً حتى يسري في خرطومها الدقيق جداً.. المعجزة الكبرى ان هناك فوق ظهرالبعوضة تعيش حشرة صغيرة جداً لا ترى الا بالمجهر المتطور جداً.. وقد قام العلم الحديث بتكبيرها مئات المرات حتى يستطيع الانسان ان يرى الحشرة على ظهر البعوضة.. فسبحان الله العظيم. ((ص١٤))

وكما هو الحال في هذا المبحث فان اغلب المباحث تهتم بالجوانب العلمية ذات الصلة بصحة الانسان وسلامته، ويتحقق ذلك بشكل اوسع في شرح الايات القرانية التي يرد فيها اسم الخنزير، اذ يذكر الكثير من الاضرار المترتبة على تناول لحمه، حيث يستشهد الكتاب باقوال لابن خلدون و الامام الدميري و الفخر الرازي و ثم يذكر ان العلم الحديث اثبت اثباتاً قاطعاً ان لحم الخنزير يتسبب في اصابة الانسان بكثير من الامراض منها:

١. مرض الشعرية او النرجسية وتسببه ديدان تعيش في لحم الخنزير وعلى الاخص عضلات التنفس وكذلك في الاعضاء الحيوية من الجسم كالمخ و العين و القلب و الرئة و الكبد فاذا كانت في المخ احدثت الجنون او الشلل واضطراب الشخصية، واذا وصلت العين اصابتها بالعمى، واذا وصلت الى جدار القلب احدثت هبوطاً في القلب او ذبحة قلبية وعدد المصابين بهذا المرض في امريكا يقدر بحوالي ((٤٧)) مليون وتبلغ نسبة الوفيات بهذا المرض ٣٠٪.

٢. الدودة الشريطية المسماة تيثاسوليوم تعيش في الامعاء الدقيقة للانسان ويبلغ

طولها عدة امتار، وتهرب يرقاتها الى مجرى الدم تستقر في أي عضو من الجسم كالكبد والقلب و العضلات وتتحوصل بها، واذا ما استقرت في المخ وهو مكانها المفضل فانها تسبب مرض الصرع.

٣. تسبب الميكروبات النسيجية الخنزيرية في حدوث التهاب في الاغشية الملاصقة للمخ وتفرز سموماً معينة في دم المصاب تؤدي به للموت.

٤. الدومستاريا الخنزيرية وهي اكبر الميكروبات ذات الخلية المواحدة يمكن ان تنتقل الى طعام الانسان وتستقر في امعائه الغليظة محدثة اسهالاً مصحوباً بالمخاط و الدم مع ارتفاع في الحرارة، وقد يحدث التهاباً بالرئة وبعضلة القلب، وقد تثقب القولون ليعقبه الموت.

٥. التعرض لمرض انفلونزا الخنازير حيث تكون المضاعفات خطيرة جداً من جراء التهاب المخ وتضخم في القلب وهبوطه المفاجئ.

٦. التسمم الغذائي الخنزيري الذي يؤدي الى الموت، لان لحم الخنزير يفسد بسرعة اذا ما ترك مدة قصيرة دون تبريد.

٧. ثعبان البطن الخنزيري الذي اصاب عدداً كبيراً من الامريكيين عام ١٩٨٢ نتيجة التعرض المباشر للخنازير او اكل المواد الغذائية الملوثة ببرازها.

٨. دودة المعدة القرحية وهي تصيب الخنزير اصلاً ولكنها تنتقل للانسان وتصيب الاطفال خاصة مسببة حدوث اسهال والتهاب في المصران الغليظ.

٩. دودة الرئة الخنزيرية، وهي تنتقل للانسان من الخنازير.

١٠. الدومستاريات الاميبية الخنزيرية، وقد اثبتت البحوث العلمية ان جسم الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من حامض البوليك، ولايفرز منه الا القليل، ولذلك لوحظ ان الذين يتناولون لحم الخنزير يشكون من الآم روماتيزية و التهابات المفاصل المختلفة وعسراً في الهضم و التهاباً في الامعاء، وقد جاء في الموسوعة الامريكية ان كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلاً من الدهن

أي نسبة ٥٠٪ في حين ان الدهن في الضآن يصل الى ١٧٪ و العجول ٥٪ فقط.

وهذان مثالان من امثلة كثيرة عن المتغيرات العلمية التي تعزز من صحة ومصدر اهمية السور والايات القرانية، وان الله سبحانه وتعالى لا يقدم بهذه السور والايات القيم الدينية والاخلاقية و الاجتماعية الكفيلة بتوفير السلامة و الامان والصحة للانسان في حاضره فحسب، وانما لمستقبله ايضاً، حيث تأتي المتغيرات والتطورات العلمية معززة وداعمة لذلك، و ((يكشف العلم الحديث مزايا وخصائص تتغير بتطور العلم، وكان ذكرالقران الكريم للحيوانات و النباتات لم يكن اعتباطاً، وانما يصب ذلك في الاعجاز و الحكمة الربانية، وان يظل القران الكريم متواصلاً مع التطورات و المتغيرات في كل زمان ومكان ومستبقاً لها، ودالاً عليها في الوقت نفسه.

ان كتاب ((اعجاز القران في النبات والحيوان)) في الوقت الذي يقدم شرحاً لايات معينة في القران الكريم فانه يقدم منها ثقافة علمية، صحية، اخلاقية، اجتماعية، وبحيث يؤكد الكتاب ان القران الكريم لم يكن اعجازاً في ظروف نزوله على الرسول الكريم فقط، وانما هو الاعجاز في مختلف العصور و الازمان، وانه الاعجاز العلمي في الحضارة الحديثة و العلم الحديث .....